

STATEMENT BY NADA AL-NASHIF
ASSISTANT DIRECTOR-GENERAL FOR SOCIAL AND
HUMAN SCIENCES, UNESCO

AT THE 5TH EDITION OF THE INTERNATIONAL
CONFERENCE ON THE ARABIC LANGUAGE

DUBAI, UNITED ARAB EMIRATES, 5-7 MAY 2016

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي،

حضرات السيدات والسادة،

يشرفني أن أكون بينكم اليوم، في هذا المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، مندوبة عن المديرية العامة لليونسكو، السيدة إيرينا بوكوفا، لأعرب لكم عن تقديرها وتقدير المنظمة هذه الدعوة الكريمة بما في ذلك منح اليونسكو السنة الماضية جائزة الشيخ محمد بن راشد للغة العربية إذ كانت المنظمة أول من يفوز بهذه الجائزة المرموقة. وأود أن نتقدم من سمو الشيخ محمد بن راشد بخالص الشكر والامتنان على رعايته المستمرة للمؤتمر وعلى حرصه دعم اللغة العربية والتنويه بالأدوار الريادية التي تقوم بها المنظمات الدولية والعربية، الحكومية والأهلية، في دعم المجلس الدولي للغة العربية.

انتهاز الفرصة أيضا لأتوجه بالشكر والتقدير إلى المجلس الدولي للغة العربية وأحيي دورَه المتألق في العمل على ترسيخ الاعتبار بلغتنا وهي الحاضن لحضارة وثقافة متنوعة وغنية بالعلوم والمعارف والقيم والمعاني.

إن لليونسكو علاقة قديمة ومتينة مع اللغة العربية تعود إلى مرحلة تأسيس المنظمة حيث شارك العديد من الدول العربية في هذا التأسيس كما في بلورة الميثاق التأسيسي الذي وُضِعَ بالعربية إسوة باللغات الأخرى منذ الأشهر الأولى للاتفاق عليه. وقد عرفت أروقة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام لليونسكو، وجوهاً مرموقةً من دُنيا الإبداع والثقافة عند العرب، لربما الأبرز بينهم، عميد الأدب العربي، الدكتور طه حسين، والكاتب الكبير توفيق الحكيم وغيرهما كثيرون.

وقد تم العمل باللغة العربية ضمن الهيئات العليا لقيادة اليونسكو في الدورة الثالثة للمؤتمر العام التي انعقدت في العاصمة اللبنانية بيروت عام 1948 حيث اعتمدت العربية لغة العمل الرسمية للمؤتمر العام إلى جانب الإنجليزية والفرنسية. وكانت المحطة الكبرى في تطور العمل باللغة العربية في الأمم المتحدة في القرار الذي اعتمده الجمعية العامة (للأمم المتحدة) إعتبار اللغة العربية لغة رسمية ولغة عمل بتاريخ 18 كانون الأول/ديسمبر 1973. وهكذا كان أن اعتمد المؤتمر العام لليونسكو في عام 1974 اللغة العربية

كلغة عمل وإنصبت الجهود منذ ذلك الحين نحو تعزيز مكانة اللغة العربية في خدمات الترجمة و التأليف و الطباعة و النشر. وجاءت مبادرة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود عام 2007 لتعزيز حضور اللغة العربية في اليونسكو، لتعطي دفعا جديدا لاستعمال اللغة العربية في المنظمة، سواء عبر الترجمة الفورية أو النصوص أو الحضور الإعلامي عبر شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والوسائط المتعددة الحديثة.

حضرات السيدات والسادة،

جاء اعتماد المجلس التنفيذي لليونسكو عام 2012 يوم الثامن عشر من كانون الأول/ديسمبر يوما عالميا للغة العربية ليؤكد التزام عمل المنظمة واستمرارها في تعزيز العربية، عبر هذه الاحتفالية السنوية لتسلط الضوء على الإنجازات الهامة وعلى التحديات التي تواجهها العربية كلغة حياةٍ ومعرفةٍ.

نتفق جميعاً أن اللّغة العربية هي لغة الإبداع بامتياز فهي تُثري بأبنائها ويثرون بها. إنها لغة التفاعل مع الحياة الثرية بلهجاتها المتعددة تتفاعل مع هذه اللهجات أخذاً وعطاءً تعطيها القواعد والأصول وتأخذ منها نبض الحياة و الشارع والحارة والمصنع. وهنا أذكر ما قالتها المديرة العامة لليونسكو، "...تمثل اللغة العربية رمز الوحدة في التنوع، حيث تتعايش اللغة الفصحى، التي يستخدمها ما يزيد عن مليار مسلم في جميع أنحاء العالم، مع العديد من اللهجات التي يتحدث بها مئات الملايين من الناس. ومن خلال إقامة روابط ثقافية وتضامنية عبر الحدود، يتيح تعزيز اللغة العربية لملايين من الرجال والنساء إسماع أصواتهم والمشاركة على قدم المساواة في بناء مجتمعات أكثر عدلاً وأكثر شمولاً واستدامة".

نفخر أن نتظافر هذه الجهود الجبّارة لرفد لغتنا الأم ونشكر لكم هذا التجمع، وأختم بهذا البيت لأمير الشعراء أحمد شوقي حيث قال بوصفه العربية،

"إن الذي ملأ اللغاتِ محاسناً جعل الجمالَ وسرّه في الضادِ"